@ 214 @ (^ (10) لا تسمع فيها لاغية (11) فيها عين جارية (12) فيها سرر مرفوعة (13) وأكواب موضوعة (14) ونمارق مصفوفة (15) وزرابي مبثوثة (16) أفلا) . .

في معنى قوله : (^ لا تسمع فيها لغوا ولا تأثيما) . .

وقوله : (^ فيها عين جارية) قد قد بينا من قبل . .

وقوله : (^ فيها سرر مرفوعة) أي : مرتفعة عن أرض الجنة . .

ويقال في التفسير : السرر مرتفعة ، عليها فرش محشوة ، كل فرش كجنبذ . .

وفيه أيضا أنها تتطامن للمؤمن ، فإذا صعد عليها ارتفعت . .

وقوله : (^ وأكواب موضوعة) قد بينا معنى الأكواب ، وهي الأباريق التي لا خراطيم لها . .

وقوله : (^ ونمارق مصفوفة) أي : وسائد صف بعضها إلى بعض ، قال الشاعر : .

(وإنا لنجري الكأس بين شروبنا % وبين أبي قابوس فوق النمارق) .

وقوله : (^ وزرابي مبثوثة) أي : بسط ، واحدها زربية . .

وقوله : (^ مبثوثة) متفرقة ، ومعنى المتفرقة : أنها قد فرقت في المجالس ، وفرشت المجالس بها . .

وقوله تعالى : (^ أفلا ينظرون) فإن قيل : كيف يليق هذا بالأول ؟ . .

والجواب : أن النبي لما ذكر لهم ما أوعده ا للكفار ووعده للمؤمنين استبعدوا ذلك غاية الاستبعاد . .

وقالوا : لا نفهم حياة بعد الموت ، ولا ندري وعدا ولا وعيدا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وذكر لهم من الدلائل ما هي مجرى أبصارهم . .

قال أبو سليمان الخطابي - رضي ا عنهم - ذكر ا تعالى هذه الأربع وهي الإبل ، والسماء ، والأرض ، والجبال ، وخصها بالذكر من بين سائر الأشياء ؛ لأن الأعرابي إذا ركب بعيره ، وخرج إلى البرية ،